



السبت ١٦ شوال ١٤٤٧ هـ - 4 أبريل 2026 م

أخبار النافذة

يوم خسائر حوية أمريكية غير مسبوقة يكشف تعثر الأميركيين ووضع إدارة ترامب تحت الضغط رواتب ومعاشات على الأرصفة.. زحام الصرافات في مصر يكشف فشل إدارة السيولة وإهانة المستحقين باكستان تخفف صدمة الوقود بدعم مباشر للمواطنين.. ومصر تزيد أعباءهم الحرب تتسع من أحواء إيران إلى هرمز والعراق وترامب يقلل من إسقاط الطائرة الأميركية موديز ترصد تراجع الحنث وسط رفض البنك المركزي لدعمه فيما يدفع المواطن فاتورة عجز الحكومة السيسي يستعين بالشئون المعنوية للجيش لتهديئة الغضب الشعبي عبر تبرير التقشف وتحمل الإجراءات الصعبة فلسطين 36 بعد الثورة إلى الشاشة ويواجه السردية الاستعمارية بدعم سينمائي من النجم العالمي مارك رافالو استهداف الزعرورة وتوغلات القنيطرة وقانون إعدام الأسرى تكشف اتساع التصعيد الإسرائيلي من الحدود السورية إلى السجون الفلسطينية

□

Submit

Submit

- [الرئيسية](#)
- [الأخبار](#)
 - [اخبار مصر](#)
 - [اخبار عالمية](#)
 - [اخبار عربية](#)
 - [اخبار فلسطين](#)
 - [اخبار المحافظات](#)
 - [منوعات](#)
 - [اقتصاد](#)
- [المقالات](#)
- [تقارير](#)
- [الرياضة](#)
- [تراث](#)
- [حقوق وحريات](#)
- [التكنولوجيا](#)
- [المزيد](#)
 - [دعوة](#)
 - [التنمية البشرية](#)
 - [الأسرة](#)
 - [مديا](#)

[الرئيسية](#) « [تقارير](#)

رواتب ومعاشات على الأرصفة.. زحام الصرافات في مصر يكشف فشل إدارة السيولة وإهانة المستحقين





السبت 4 أبريل 2026 05:30 م

مع بداية كل شهر، تعود الأزمة نفسها في محافظات مصر من دون أي تغيير حقيقي في طريقة إدارتها. ملايين المتقاعدين والموظفين يتحركون منذ الساعات الأولى إلى ماكينات الصراف الآلي ومكاتب البريد بحثًا عن معاش أو راتب يفترض أن يصل إليهم بانتظام وكرامة، لكنهم يجدون أنفسهم داخل طوابير طويلة وأعطال متكررة ونفاد سريع للنقد. هذا المشهد لم يعد استثناءً شهريًا، بل صار جزءًا ثابتًا من دورة الصرف في بلد تعلن فيه الجهات الرسمية أرقامًا ضخمة عن انتظام الخدمة بينما يواجه المواطنون واقعًا مختلفًا على الأرض. كبار السن يدفعون الثمن الأكبر، لأنهم يتحملون الانتظار في الشوارع تحت الشمس أو البرد، ويعود بعضهم إلى منزله من دون مستحقاته بعد ساعات من الوقوف. بذلك تحولت عملية السحب النقدي من خدمة مصرفية أساسية إلى اختبار بدني ونفسي متكرر، يكشف خلال هيكليًا في إدارة السيولة ومنافذ الصرف، لا مجرد ازدحام عابر في أيام الذروة.

الأرقام الرسمية نفسها تشرح سبب الاختناق، لكنها لا تفسر استمرار الأزمة بالحدة نفسها شهرًا بعد شهر. الهيئة القومية للتأمينات الاجتماعية تتحدث عن أكثر من 11.5 مليون صاحب معاش ومستحق، مع تكلفة شهرية تتجاوز 43 مليار جنيه بعد زيادة 15 في المئة، بينما تضخ الحكومة رواتب نحو 6 ملايين موظف اعتبارًا من يوم 24 من كل شهر. هذا التزام يصنع ضغطًا نقديًا هائلًا على الشبكة خلال الأيام الأخيرة من الشهر والأيام الأولى من الشهر التالي. كما أعلن البنك الأهلي المصري تنفيذ أكثر من 9.4 ملايين عملية سحب في أيام صرف الرواتب والمعاشات بقيمة تجاوزت 26.5 مليار جنيه، وهو ما يوضح حجم الضغط اللحظي على الماكينات والشبكات. لكن هذه الكثافة المعروفة سلفًا لم تدفع الجهات المعنية إلى بناء نظام توزيع أكثر كفاءة، بل تركت المواطنين يواجهون الازدحام المتكرر بوصفه أمرًا واقعيًا.

أرقام الصرف الكبيرة تكشف خلل التوزيع لا قوة الخدمة

ثم تبدأ الأزمة من التناقض الصريح بين القدرة النظرية للشبكة والنتيجة الفعلية أمام المواطنين. فحين تعلن المؤسسات المالية وجود ما يقارب 24 ألف ماكينة صراف آلي على مستوى الجمهورية، يفترض المنطق أن تنخفض الطوابير وأن يتراجع الضغط. لكن ما يحدث فعليًا هو العكس، لأن التكدس يتكرر في المناطق نفسها، وتتوقف الماكينات نفسها، وتنغد السيولة في الساعات نفسها.

وبعد هذا التناقض، يصبح واضحًا أن المشكلة لا تتعلق بعدد الماكينات وحده، بل بطريقة توزيعها وتغذيتها وتوقيت تشغيلها في أيام الذروة. الخيبة المصرفية بيانسيه إبراهيم قالت إن الأزمة الحقيقية ليست في عدد الماكينات، بل في سوء التوزيع الجغرافي وتأخر دورات التغذية النقدية، خاصة في المناطق ذات الكثافة السكانية المرتفعة التي تستنزف محتوى الماكينة خلال أقل من ثلاث ساعات.

كما تضيف قراءة بيانسيه إبراهيم أن قرار البنك المركزي بتحديد سقف السحب اليومي من الماكينات عند 30 ألف جنيه للفرد يزيد من طول الأزمة بدل أن يقصرها. فالمواطن الذي يحتاج إلى مبلغ أكبر لسداد التزامات علاجية أو أسرية أو تجارية يضطر إلى تكرار الوقوف أمام الماكينات في أكثر من يوم، وبذلك يمتد الزحام طوال الأسبوع الأول من الشهر.

ولذلك لا تبدو الأرقام المعلنة عن عدد العمليات المنفذة دليلًا على نجاح المنظومة، بل دليلًا على حجم الاختناق الذي تتحمله الشبكة في وقت قصير جدًا. فتنفيذ 9.4 ملايين عملية سحب بقيمة 26.5 مليار جنيه خلال أيام محدودة يعني أن المؤسسة المصرفية تعرف حجم الضغط مسبقًا، ومع ذلك لا توفر حتى الآن قدرة تشغيلية تمنع تعطل الماكينات أو نفاد النقد في منتصف اليوم.

كبار السن والموظفون يدفعون كلفة العجز اليومي امام البنوك والبريد

ثم يظهر الأثر الإنساني المباشر حين يروي المتقاعدون والموظفون تفاصيل رحلتهم الشهرية مع الصرف. الحاج إبراهيم، وهو موظف متقاعد يبلغ 67 عامًا، قال إنه يخرج من منزله في سيدي جابر عند السادسة صباحًا ليجد طابورًا يمتد إلى آخر الشارع، ثم يواجه أعطالًا متكررة ورفضًا للعمليات رغم وجود الرصيد، قبل أن يضطر إلى الانتقال بين أربع ماكينات حتى يسحب جزءًا من معاشه.

وبعد هذه الشهادة، تتسع الصورة مع رواية السيدة إلهام محمد، وهي أرملة تبلغ 62 عامًا، إذ قالت إنها تقف لساعات أمام مكاتب البريد من دون مقاعد أو مظلات، ثم تسمع بعد انتظار طويل أن سيارة تغذية الأموال تاخرت أو أن النظام متوقف. هذه التفاصيل لا تتعلق بمشكلة فنية مجردة، بل بكيفية معاملة فئات عمرية مريضة ومجهددة في يوم صرف يفترض أنه حق لا منحة.

كما لا تقتصر المعاناة على أصحاب المعاشات، لأن الموظفين الحكوميين يواجهون المشكلة نفسها بعد وصول رسائل الرواتب. محمد، وهو موظف حكومي، قال إن زملاءه يخرجون في مجموعات من مقار عملهم بحثًا عن ماكينة تعمل قبل اشتداد الزحام المسائي، ثم يضطرون إلى قطع مسافات طويلة بسبب خروج الماكينات القريبة من الخدمة، وهو ما ينعكس على سير العمل نفسه داخل المؤسسات الرسمية.

وبسبب هذا التكرار، لم يعد البحث عن السيولة شأنًا شخصيًا يخص صاحب الراتب أو المعاش وحده، بل صار عاملًا معطلاً للحياة اليومية والعمل والإنتاج. الموظف يترك مكتبه، والمتقاعد يرهق صحته، والأسرة تؤجل سداد احتياجاتها الأساسية، فقط لأن الجهة التي تنظم الصرف لا تملك حتى الآن نظامًا مستقرًا يضمن وصول المستحقات إلى أصحابها من دون طوابير ومهانات شهرية.

الرقابة البرلمانية والتحذيرات التقنية تؤكد أن الأزمة معروفة ومستمرة

ثم انتقلت الأزمة من الشكوى الشعبية إلى المسار البرلماني، حين تقدم النائب إيهاب منصور، وكيل لجنة القوى العاملة بمجلس النواب، بطلب إحاطة إلى رئيس مجلس الوزراء ووزيرية التضامن الاجتماعي ووزير المالية بشأن الازدحام الشهري على ماكينات الصراف الآلي. إيهاب منصور حذر من أن التكدس يمتد لأسبوع أو عشرة أيام، وأكد أن قلة منافذ الصرف لم تعد محتملة في ظل الأعداد المليونية للمستفيدين.

وبعد هذا التحرك، أوضح إيهاب منصور أن الأزمة لا تتوقف عند قلة العدد، بل تشمل أيضًا عدم تغذية الماكينات بالنقود بالسعة المسموح بها، ما يؤدي إلى نفاذ الأموال في منتصف اليوم وعودة كثير من أصحاب المعاشات إلى منازلهم من دون صرف مستحقاتهم. كما طالب بعقد اجتماعات تنسيقية بين وزارة التضامن ووزارة الاتصالات ومسؤولي البنوك لوضع حلول عاجلة وجذرية.

كما يضيف المهندس أحمد الصيرفي، المتخصص في أنظمة البرمجيات، بعدًا تقنيًا يشرح جانبًا من الشلل المتكرر. أحمد الصيرفي قال إن الضغط على خوادم البنوك يبلغ ذروته في الساعات الأولى من الصرف، ما يؤدي إلى بطء استجابة الماكينات نتيجة محاولات دخول مئات الآلاف إلى النظام في وقت واحد. هذا التفسير يربط بين الخلل البرمجي والواقع اليومي الذي يراه المواطن أمام الشاشة.

ولذلك يربط أحمد الصيرفي بين الأعطال المتكررة وبين استمرار هيمنة الدفع النقدي على الحياة اليومية. فهو يؤكد أن أغلب أصحاب المعاشات والموظفين يسحبون مستحقاتهم كاملة فور نزولها لسداد إيجارات وعلاج ومصاريف في أماكن لا تقبل إلا النقد، وهو ما يقوض أي حديث رسمي عن تحول رقمي ما دامت المعاملات الأساسية نفسها تعتمد على السيولة الورقية.

وبين هذه التحذيرات البرلمانية والتفسيرات التقنية، وجد ملايين المستفيدين أنفسهم مضطربين إلى اللجوء لمنافذ الدفع الإلكتروني الخاصة داخل المحال التجارية. هذه المنافذ خفت جزءًا من عناء الطوابير، لكنها فرضت في حالات كثيرة رسوم خدمة غير رسمية يقطعها أصحاب المحال من معاشات ورواتب محدودة أصلًا، وهو ما يعني أن التعطل الرسمي أنتج كلفة إضافية يدفعها المواطن من دخله المباشر.

ثم جاء تعليق مدير فروع أحد البنوك ليؤكد أن البنوك تدرك تمامًا أن معدلات السحب ترتفع في نهاية كل شهر بالتزامن مع صرف الرواتب والمعاشات، وأن هذا الارتفاع هو ما يسبب الزحام عند منافذ الصرف. لكن هذا الإقرار نفسه يعيد طرح السؤال الأساسي: إذا كانت الجهات المعنية تعرف توقيت الأزمة وحجمها، فلماذا تتركها تتكرر من دون زيادة كافية في عدد الأفرع والماكينات ومنافذ الصرف؟

وفي المحصلة، لم تعد أزمة المعاشات والرواتب في مصر مشكلة تنظيمية محدودة أو خللاً عابرًا في بعض الماكينات، بل تحولت إلى عنوان ثابت لفشل إدارة السيولة واحترام المستحقين. المواطن لا يطلب أكثر من الوصول إلى ماله في موعده وبكرامة، لكن الدولة والبنوك والبريد ما زالت تدفعه كل شهر إلى الشارع والطابور والعطل والتأجيل. وبين البيانات الرسمية المطمئنة والواقع الذي يراه الناس بأعينهم،

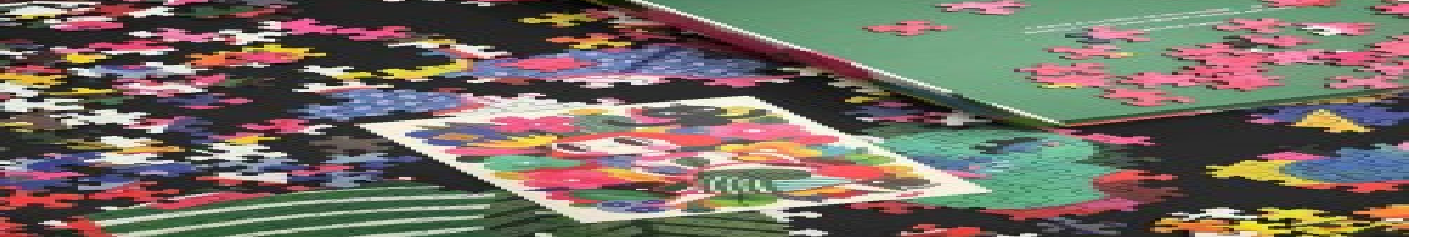
تبقى الحقيقة اوضح من اي بيان: منظومة الصرف الحالية لا تليق بملايين يعتمدون عليها للبقاء لا للرفاه.

تقارير



تدويل "حرب هرمز" هدف ترامب للفاك من التكلفة العسكرية والاقتصادية لأمريكا
الاثنين 16 مارس 2026 08:30 م

تقارير



سيونس || فوائد البازل للصحة النفسية في ثقافة اللهاث المستمر
الأحد 8 فبراير 2026 05:00 م

مقالات متعلقة

ق فارملا عطاق دض تاغلابى لإ ق لعم ربوطا ع ورشم ن م .. ريجته ططخمو يريخ ف قون يي "يايطبط ف قو" لينم

منيل "وقف طيطباي" سن وقف خري ومخطط تهجير.. من مشروع تطوير معلق إلى بلاغات ضد قطع المرافق
طاسولا قريشلا؛ ضرلا يي ف "ليئارسا ق" > لود ن لاداجتي يباهاه كيامو نوسلراك ركاة || تسوبن طنشاو

واشطن بوسيت || تاكر كارلسون ومايك هاكابي يتجادلان حول "حق إسرائيل" في الأرض بالشرق الأوسط
ندرلاو برصمو ايكرتو ليئارسا ن يي تاقلعلا عبيطلا قيكيرما ة طاسو || تونرحأ توعيدو

يدعوت أحرنوت || وساطة أمريكية لتطبيع العلاقات بين إسرائيل وتركيا ومصر والأردن
؟رصم ت لاق انا م .. ليئارسا يي كيرم لا ريفسلا تا حيرصت ن م قيرع بصغة جوم .. "تارفاى لإ لينلا ن م"

"من النيل إلى الفرات" .. موجة غضب عربية من تصريحات السفير الأمريكي بإسرائيل.. ماذا قالت مصر؟

- [التكنولوجيا](#)
- [دعوة](#)
- [التنمية البشرية](#)

- [الأسرة](#)
- [مدينا](#)
- [الأخبار](#)
- [المقالات](#)
- [تقارير](#)
- [الرياضة](#)
- [تراث](#)
- [حقوق وحرابات](#)

□

- 
- 
- 
- 
- 
- 

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر © 2026